التوافق الاجتماعي وعلاقته بإعاقة الذات وشدة الإعاقة لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية

إعداد

أ.د / عماد أحمد حسن علي
أستاذ علم النفس التربوي
وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع
كلية التربية ــ جامعة اسيوط

د/ نور الهدي عمر محمد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية ــ جامعة اسيوط

د/ مديحة محمود الجنادي
مدرس الصحة النفسية
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية ــ جامعة اسيوط

احمد محمود محمد سلام
باحث دكتوراه بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية-جامعة اسيوط

العدد الثاني - يوليو ٢٠١٨م

مقدمة الدراسة:

مما لا شك فيه أن الإنسان يعد بطبعه كائنا اجتماعيا ينشأ في جماعة معينة سواء كانت تلك الجماعة هي جماعة كبيرة أو حتى جماعة فرعية صغيرة، وينتمي إليها، ويتفاعل ويتواصل مع أعضائها بكل أشكال التفاعل الاجتماعي الممكنة. فيتم علي أثر ذلك الأخذ والعطاء بينه وبينهم مما يمكنه من العيش بينهم وفي وسطهم. وتلعب حاسة السمع دوراً مهما وبارزا في هذا الصدد حيث تسمح للفرد بسماع الأصوات والكلمات التي ينطق بها الأخرون من حوله ، فيشرع في محاكاتها وتقليدها مما يساعده بالتالي علي تعلم اللغة السائدة في جماعته فضلا عن تلك اللهجة التي تميز هذه الجماعة عن غيرها ، فيتمكن علي أثر ذلك من التعامل والتفاعل والتواصل مع أفراد الجماعة ، اذ ينقل أفكاره اليهم ويستمع الي أفكارهم وارائهم وهو الأمر الذي يسهم بدور فاعل في تطور سلوكه الاجتماعي وذلك علي النحو الذي يسمح له بالتوافق معهم ، كما يساعده علي جانب آخر في فهم البيئة المحيطة بما فيه ومن فيها ، فيتعرف بالتالي علي ما تتضمنه من جوانب إيجابية ، وينتفع بها ويطور فيها ، ويتعرف كذلك علي ما تضمه من مخاطر فيعمل جاهدا علي تجنبها ، ويتحاشى تلك المواقف التي قد تدفع به الي مثل هذه المخاطر أو غيرها. وإلي جانب ذلك فإن فهمه للأخرين وفهمه للبيئة المحيطة، ومشاركته في الأنشطة المختلفة ، وتطور سلوكه الاجتماعي يمكنه من السيطرة علي انفعالاته، والتعبير المناسب عنها وهو الأمر الذي يؤثر علي نحو واضح علي شخصيته ككل ويساعده في تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي. (دانيال . ب هالاهان ، جيمس . م . كوفمان ،٢٠٠٨ ، ٥٣٢)

فالتواصل مع العالم المحيط بنا من خلال حواسنا هو شيء مهم للغاية، فنحن نتعلم من خلال ما نراه، نلمسه، نشمه، نتذوقه وما نسمعه، وعندما تصبح أي من حواسنا محدودة، فإنه من الممكن أن تقل عملية وصولنا للمعلومات، وبالنسبة لذوي الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع) فإن عالم الأصوات لديهم محدود ، كما أن الأبنية التواصلية القوية مع العالم يمكن أن تمثل نوعا من التحدي عندما تنخفض المدخلات الحسية ، كما أن العيش دون هذه المدخلات الحسية من المحتمل بشكل كبير ان يشعرنا بالعزلة .

وأكد ذلك مصطفي القمش (٢٠٠٠)، حيث أن الإعاقة السمعية من أشد وأخطر الإعاقات التي يمكن ان يتعرض لها الطفل ، حيث أن هذه الإعاقة تفقد الطفل القدرة الحسية السمعية التي تمثل وسيلة حفظ ووقاية بالنسبة للإنسان، والركيزة الأساسية للتفاعل الاجتماعي، ومن ثم فإننا نجد أن الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يفتقرون إلي الملكات العقلية التي تؤهلهم للإستفادة من دلالات الأصوات ومعانيها ، ومن ثم يصعب عليهم أن يقوموا بالتكيف الضروري لمستلزمات وجودهم، فيكون العالم بالنسبة لهم مختلفا في مفهومه عما هو عليه في الحقيقة ، واذا كانت معاناة الفرد ذوي الاعاقة السمعية لفقدان أساليب التفاهم والاتصال مع الأهل والأقران وأفراد بيئتهم صعبة وقاسية، فإن معاناتهم من الشك والانطواء والعزلة والشعور بالوحدة النفسية أعظم وأضخم .

وتحتل المشكلات الاجتماعية وسوء التوافق الاجتماعي المرتبة الأولي من بين مشكلات المعوقين سمعيا كما يدركها المعلمون وذلك مرجعه الي أن الإعاقة السمعية لها تأثيرا كبيرا علي الفرد فتحد من قدراته علي أداء أدواره الاجتماعية بسبب مشكلة التواصل مع الآخرين وعدم معرفة المحيطين به بطرق التواصل مع الصم مما يؤدي إلي زيادة حساسيته وشعوره بالنقص عندما يقارن حالته بأقرانه العاديين، وينشأ عن هذا الشعور بالنقص فقدان الثقة بالنفس ، حيث أن تضاؤل فرص التفاعل والمشاركة الاجتماعية بين المعوقين سمعيا والعاديين إنما يرجع إلي افتقارهم لغة التواصل اللفظي والتي تقودهم إلي جعلهم أكثر نزوعاً إلي الانسحاب وميلاً إلي العزلة والانطواء وأقل توافقا سواء من الجانب الشخصي أو الاجتماعي(بطرس حافظ بطرس ، ٢٠٠٧، ٢٤٧).

وأكد كل من جامبور وإيلوت (٢٠٠٥) Jambor and Elliot على أن المعاقين سمعيا في سعيهم للتوافق يلجؤون الي العديد من الاستراتيجيات التكيفية التي تمكنهم من الحفاظ على ثقتهم بأنفسهم والتغلب على الصعوبات في عالم مليء بالتحديات والاتصالات وأشكال التحيز والتمييز.

وذلك ضمن سلسلة من الاستراتيجيات ذكرها Edward Jones تبدأ بالاستراتيجيات الرقيقة مثل التوسل Supplication (أي التوسل للاخرين لكي ينظروا لك علي أنك شخص ضعيف)، والتخويف Intimidation (أي أن تهدد الأخرين لكي تبدو لهم شخصا خطرا فتحصل علي ما تريد)، وهناك التملق والمجاملة وكذلك التمثيل، فالأفراد وفقا لنتائج أبحاث Edward Jones لديهم القدرة علي تغيير أدائهم بسرعة ليتناسب مع مختلف الاستراتيجيات ، الا أن هناك استراتيجيات أصعب من غيرها في التنفيذ ، وجميع تلك الاستراتيجيات محفوفة بالمخاطر. **(محمد السيد عبدالرحمن ،٢٠٠٤، ١٤٥)**

ومن تلك الاستراتيجيات أستراتيجية إعاقة . الذات self-handicapping وقد أفترض هذا المفهوم نظريا لأول مرة من قبل جونيس وبيرجليز Jones, E. E.,

(١٩٧٨) Berglas, S. حيث رأوا أن الأفراد الذين يعانون من الشك في قدراتهم في أداء مهام معينة ، من شأنهم اختيار أنماط الأداء التي تمكنهم من إيجاد الاعذار في حالة الفشل ، فهم يملكون اعذارا جاهزة فى حالة الفشل.

ثانيا- مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في عدد من التساؤلات تحاول الدراسة الحالية الإجابة عليها وهي:

١. ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى الطلبة المُعاقين سمعياً؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الاجتماعي واعاقة الذات لدى الطلبة المُعاقين سمعياً في تعُزى لمتغير شدة الاعاقة؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس إعاقة الذات؟

ثالثا-اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الي التعرف على العلاقة الارتباطية بين التوافق الاجتماعي وإعاقة – الذات وأيضا التعرف على العلاقة الارتباطية بينهما وبين شدة الإعاقة السمعية (الصمم – ضعف السمع).

رابعا-أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية اهميتها من طبيعة متغيراتها، فدراسة العلاقة بين التوافق الاجتماعي وإعاقة – الذات من الدراسات الحديثة نسبيا اضافة الي تناول تلك المتغيرات مع ذوي الإعاقة السمعية وهو ما يعتبر الأحدث عربيا.

خامسا: مصطلحات الدراسة:

١- التوافق الاجتماعي: Social Adjustment

أ-تعريف حامد زهران (١٩٧٤):

عَرَّفَ زهران التوافق الاجتماعي بأنه يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (زهران، ١٩٧٤، ٣١).

ب- تعريف كامل الزبيدي وجاسم الشمري (١٩٩٩):

عَرَّف الزبيدي والشمري التوافق الاجتماعي بأنه: القدرة على إقامة صلات اجتماعية ناجحة من خلال الالتزام بالقيم والعادات ومسايرة المعايير الاجتماعية والمشاركة بالأنشطة وعدم الشعور بالخجل أو الإحراج في التعامل مع الآخرين (الزبيدي والشمري، ١٩٩٩، ٨٢)

ج-تعريف حافظ بطرس (٢٠٠٨):

عَرَّفَ بطرس التوافق الاجتماعي بأنه: يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغير الاجتماعي والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (بطرس، ٢٠٠٨، ١١٣).

٢- أعاقة – الذات self-handicapping

عرف جونز وبرجلاس (١٩٨٧) Berglas & Jones وهم أول من افترض هذا المفهوم نظريا لأول مرة إعاقة الذات بأنها " تأهب للسلوك يحدث بصفة خاصة عندما تكون المخرجات المستقبلية غير مؤكدة وعندما تكون الأعذار الخارجية للأداء الضعيف غير موجودة " (Thompson & Richardson,٢٠٠١,١٥٢)

وتعرف إعاقة . الذات self-handicapping أيضا بأنها استراتيجية معرفية تمكن الناس من تجنب الجهود التي تؤدي الي فشل محتمل أو متوقع ، يؤدي الي شعور الفرد بعدم احترامه لذاته . (Kolditz, T. A., & Arkin, R. M. ,١٩٨٢,٤٩٢)

ومن الممكن النظر للإعاقة الذاتية بكونها أسلوب أو وسيلة يستخدمها الفرد لحماية الذات وكذلك يمكن استخدامها كوسيلة لتعزيز الذات والتأثير في انطباعات الأخرين. (Rhodewalt, F., & Vohs, K. D.,٢٠٠٥,٥٤٨)

ويعرفها الباحث إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها " استراتيجية تكيفية تمكن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض من حماية ذواتهم من خلال العزو الخارجي للفشل والعزو الداخلي للنجاح وترتبط بعدم اليقين في القدرة والتوقع السلبي لنتائج الاداء المستقبلي. وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها ذوي الإعاقة السمعية على مقياس إعاقة – الذات المستخدم بالدراسة الحالية.

٣- المعاقين سمعيا Hearing-impaired:

مصطلح المعاقين سمعياً مصطلح عام تندرج تحته – من الناحية الإجرائية – جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في القدرات السمعية والمعاقين سمعياً يندرجون في مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جداً، لذلك فإن إيضاح مفهوم المعاقين سمعياً يقتضي بالتالي إيضاح مفهومي الصم وضعف السمع، ويعرض الباحث ذلك فيما يلي:

أ . مفهوم الصم Deafness :

- يعرفه كروكشانك (Cruikshank,١٩٦٣) بأنه " ذلك الذي يعاني عجزا أو إختلالا يحول دون الإستفادة من حاسة السمع ، فهي معطلة لديه . أي أن الأصم هو شخص يتعذر عليه الاستجابة بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع"

ب . مفهوم ضعف السمع Hard of Hearing :

- هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح بين ٣٠-٦٩ ديسيبل بعد استخدام المعينات السمعية مما يجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط وهؤلاء الأشخاص يكون لديهم رصيد من اللغة ولكن حاسة السمع لديه قاصرة لا تؤدي وظائفها إلا إذا زود بالمعين السمعي الملائم وتدريبات التخاطب المناسبة. (Alys Young,٢٠٠٩,٢٢٠)

سادسا-الإطار النظري والدراسات ذات الصلة:

ان الاعاقة السمعية تحد من المشاركة والتفاعل مع الآخرين والابتعاد عن ممارسة النشاط العادي وعدم التوافق والتكيف السوي مع أفراد المجتمع ، فسوء التوافق الذي يعاني منه الطفل المعوق سمعياً يتمثل في عدم القدرة على تكوين علاقات سهلة مع الآخرين وهذه المشكلة ينشأ عنها سوء التوافق الشخصي وما يترتب عليها من صراعات وتوترات وعدم الثقة بالنفس والضيق والقلق كما تسبب أيضاً سوء التوافق الاجتماعي وما يترتب عليها من عزلة واندماجه في المجتمع، مما يؤثر سلباً على التوافق الاجتماعي وعلى مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الفردية اللازمة للحياة في المجتمع، وإن الأساس في المشكلات التي قد ترتبط بالإعاقة ليس هو الإعاقة في حد ذاتها ،إنما هو الإطار الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية والمنزلية والمدرسية والقوالب سابقة التجهيز، التي تحتم على المعوقين أن يتقولبوا فيها بغض النظر عن ملاءمتها أو عدم ملاءمتها لهم، والتي تفرضها توقعات المجتمع وتصوراته الشائعة أو المتوازنة فرضاً على المعوقين، ومن هنا تكمن صعوبة عملية التوافق لهؤلاء المعوقين مع مجتمعاتهم (نعيم كباجة وباسم كراز،٢٠٠٨، ١٦).

وتتضمن أبعاد التوافق الاجتماعي ست أبعاد ذكرها كل من محمد عكاشة وعلي اسماعيل (١٩٩٣، ٣٣-٣٤)، تعتمد وبشكل كبير على عمليات التواصل والتفاعل

الاجتماعي والتي جميعها يعاني ذوي الإعاقة السمعية من قصور واضح فيها وتلك الأبعاد تتضمن الاتي:

١- **اعتراف الفرد بالمسؤولية الاجتماعية:** اي ان الفرد يعرف حقوق الاخرين ومواقفهم تجاهه وكذلك يعرف ضرورة اخضاع بعض رغباته لحاجاته الجماعية التى ينتمي إليها، كما انه يتقبل احكامها

٢- **اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية:** اي انهُ يظْهر مودته نحو الاخرين بسهولة وان يكون لبقا في معاملاته ويراعي الاخرين ويقدم لهم المساعدة عند الحاجة إليها.

٣- **التحرر من الميول المضادة للمجتمع:** بمعني ان الفرد لا يميل الي التشاحن او العراك او عصيان الاوامر او تدمير ممتلكات الغير، وهو كذلك لا يرضي رغباته على حساب الاخرين كما انه عادل في معاملاته لغيره.

٤- **العلاقات في الاسرة:** ويتضمن ذلك ان يكون الفرد على علاقة طيبة بأسرته ويشعر بأن الاسرة تحبه وتقدره وتعامله معامله حسنه كما يشعر بالأمن والاحترام بين افراد اسرته.

٥- **العلاقات في البيئة المحيطة:** اي ان الفرد يتوافق في البيئة المحيطة التي يعيش فيها ويشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه ويتعامل معهم دون شعور سلبي او عدواني كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقة بينه وبينهم.

٦- **العلاقات في المدرسة:**- اي ان الفرد يتوافق مع مدرسته ويشعر بأن مدرسة يحبونه ويستمتع مع زملائه واقرأنه، ويجدان العمل الدراسي في مستوي نضجه ويتفق مع ميوله وهذه العلاقات الطيبة تزيد من شعور الفرد بأهميته وقيمه المدرسة (عكاشة وإسماعيل،١٩٩٣ : ٣٣،٣٤) .

وفي ظل حالة سوء التوافق الاجتماعي يحاول ذووا الإعاقة السمعية وبشكل دائم التكيف والاستجابة لمتطلبات مجتمعهم والذي دوما يقيمهم على أنهم غيروا اكفاء وغيروا قادرين، ويلجأ ذووا الإعاقة السمعية كغيرهم الي العديد من الاستراتيجيات التكيفية والتي بعضها ايجابي والبعض الأخر له عواقب سلبية.

وبعض الدراسات أشارت الي أن ذوي الإعاقة السمعية يلجاوون الي استراتيجية أعاقة- الذات أكثر من غيرهم من فئات ذوي الإعاقة Mostasa Mirzaee,et al ٢٠١١ ، وتساهم استراتيجية إعاقة الذات في خفض المشاعر المتعلقة بالفشل وذلك من خلال استبعاد ضعف القدرة كسبب أساسي من أسباب الفشل ، ويتحقق ذلك بخلق العقبات التي تعيق الاداء، فعلي الرغم من أن هذه الاستراتيجية تستبعد الي حد ما الصفات الشخصية والعزو الداخلي كأسباب للفشل، الا أنها تعزز بشكل كبير احتمالية حدوث الفشل (Cara Wright, ٢٠١٢, ٦٣).

وفي دراسة فنلندية قام بها كل من Onatsu-Arvlommi & Nurmi (٢٠٠٠) طبقت علي من أعمارهم تتراوح بين ٦ : ٧ سنوات ، حاولوا من خلالها استكشاف طبيعة العلاقة بين سوء التكيف maladaptive واستراتيجية إعاقة – الذات ، والإنجاز المنخفض وصعوبة التعلم لدي الطلاب ، وتم تقسيم الطلاب من خلال مقاييس الذكاء بداية من السنة

الأولي في الدراسة وتم تقييمهم بشكل دوري أيضا في مهارات القراءة والرياضيات ، ومدي استخدامهم لاستراتيجية إعاقة – الذات طول العام الدراسي . وأظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية إعاقة – الذات لها تأثير سلبي تراكمي علي مهارات القراءة ، والطلاب الذين لديهم مستويات الدراسية منخفضة أظهروا مستويات مرتفعة من التجنب خلال دورة تقييم كاملة ، بالإضافة الي سلوكيات التجنب الناتجة عن قصور في المهارات والتي بدورها ولدت سلوكيات تجنب استمرت حتي بعد السيطرة علي قصور مهارات القراءة ، واستمر الطلاب منخفضي التحصيل والذين يعانون من صعوبات في التعلم وأثبت تقييمهم حصولهم علي درجات مرتفعة من إعاقة – الذات ،من استمرار استخدامهم لاستراتيجية إعاقة – الذات حتي بعد تحسن مستويات القراءة لديهم بعد مرور عام دراسي . Benjamin (Barnes , ٢٠٠٤,٤)

من خلال العديد من الأبحاث والدراسات العملية والأدبيات النفسية توصل الباحثون الي مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن إعاقة الذات:

١- تعاطي المخدرات .
٢- تناول الكحول .
٣- الإستماع للموسيقي المزعجة أو المثبطة .
٤- قصور في الأداء أو بذل الجهد أو الإعداد لمهمة معينة .
٥- وضع أهداف غير واقعية وغير قابلة للتحقيق .
٦- التعرض للمشكلات الصحية .
٧- الشعور بالإجهاد .
٨- تخفيض الجهد .
٩- التسويف .
١٠- إختيار الظروف والمواقف المنهكة للأداء .
١١- قلق الإمتحان
١٢- القلق الاجتماعي
١٣- المزاج السيء أو الشعور بالكآبة
١٤- أحداث الحياة المؤلمة . (Berglas and Jones ,١٩٧٨)

ويضيف (٢٠٠١) **Urdan, T., & Midgley, C.** الي ما سبق : عدم طلب المساعدة في حال الإحتياج لها ، وإضاعة الوقت (كمشاهدة التلفزيون ، والمبالغة في التواصل مع أصدقائه عبر الفيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي) علي الرغم من كونهم لديهم أشياء مهمة ينبغي عليهم استغلال الوقت جيدا في الإعداد لها، فهم لا يتحملون

المخاطر ويستسلمون بسهولة في أولي التحديات التي تواجههم ، وكل ذلك يكون له آثار سلبية أهمها الشعور بخيبة الأمل واليأس .

ونظراً لافتقار البيئة العربية للدراسات ذات الصلة بإعاقة –الذات، وندرة الدراسات ذات الصلة للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية مع بعضها، وخاصة متغير إعاقة –الذات وعلاقته بالتوافق الاجتماعي، وكذلك فيما يتعلق بدراسة إعاقة – الذات لدي ذوي الإعاقة السمعية، فإنه تم الاقتصار على الدراسات التي تناولت أي من متغيرات الدراسة الحالية في علاقته ببعض أو أحد المتغيرات النفسية ذات العلاقة الارتباطية به.

دراسة عمرو علي وهانم توفيلس(٢٠٠١) بعنوان: " أثر عملية الدمج في تحسين عملية التوافق الاجتماعي الانفعالي لدى عينة من الضعاف " وتهدف لبيان أثر عملية الدمج في تحسين بعض مظاهر التوافق الاجتماعي الانفعالي للطلاب ضعاف السمع، وتم قياس التوافق الاجتماعي الانفعالي للعينة باستخدام اختبار (ميدو كندال) المترجم للعربية، فوجد أن الطفل المعاق سمعياً حينما يحظى برعاية والدية واجتماعية سليمة ومن خلال فريق عمل متكامل، يستطيع أن يطبق إستراتيجية الدمج بمهارة تعود بالأثر الكبير في نمو شخصيته واكتسابه للمهارات الاجتماعية.

دراسة سحر عبود وصلاح الدين عبود (٢٠٠١) بعنوان : " دراسة لمفهوم الذات لدى الأطفال الصم وعلاقته بأسلوب رعايتهم " وتهدف للوقوف على أثر نوع الإقامة والإعاقة على مفهوم الذات للأطفال المعاقين سمعياً، ومقارنتهم بالعاديين، وتكونت عينتها من (٢٥٠) طفلاً بالمرحلة الابتدائية من مدارس (عثمان بن عفان الابتدائية بمنطقة البساتين، ودار السلام التعليمية بمحافظة القاهرة، الأمل للمعاقين سمعياً وضعاف السمع بحلوان والمطرية، ممن تتراوح أعمارهم بين (٩ –١١) سنة، واستخدم فيها مقياس تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد: الشخص)، واختبار المصفوفات المتتابعة ل "رافين" (ترجمة : عبد العال)، ومقياس مفهوم الذات (إعداد الباحثان)، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين المعاقين سمعياً والعاديين بالنسبة لمفهوم الذات الجسمية والأكاديمية، وأن الأطفال المعاقين سمعياً أقل من الأطفال العاديين في درجة مفهوم الذات الكلية والانفعالية والاجتماعية، في حين لا توجد فروق بين الأطفال الصم لآباء صم والأطفال العاديين على درجات مقياس مفهوم الذات ومقاييسه الأربعة الفرعية.

دراسة شذا خصيفان (٢٠٠٠) بعنوان : " دراسة مقارنة للتكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا وأقرانهم من الأسوياء في منطقة مكة المكرمة " . وتهدف إلى معرفة الفروق بين المعوقات سمعيا والسويات في درجة التكيف الشخصي والاجتماعي، وتم اختيار العينة من طالبات الصف الرابع والخامس والسادس في معهدي الأمل الابتدائي بمنطقة مكة المكرمة ومحافظة جدة، وطالبات نفس المرحلة في عشرة من

المدارس العادية بالمنطقتين، وقسمت عينة المعوقات سمعيا إلى ضعيفات سمع وصم، وطبق على جميعهن اختبار الشخصية للأطفال (إعداد وتعريب: هنا) والمقنن على البيئة السعودية لتتوصل في نهاية الدراسة لوجود فروق في التكيف الشخصي والاجتماعي والعام بين السويات والمعوقات سمعيا لصالح السويات وبين الصم منهن وضعيفات السمع لصالح ضعيفات السمع.

دراسة (Lily Brunschwig, & Pinter ١٩٧٨) : بعنوان: " التوافق الاجتماعي والنفسي للطفل الأصم " دراسة ميدانية " وتهدف للكشف عن مدى التوافق الاجتماعي والنفسي للطفل الأصم، وأثر الوراثة، وطرق التعلم والاتصال، التي يستخدمها على شخصيته، وضمت العينة(٧٧٠) أصم و(٥٦٠) صماء، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٧) سنة، وطبق عليهم مقياس الشخصية للأطفال الصم، فأظهرت النتائج أن التعلم عن طريق الشفاه له أثره في مساعدة الأطفال على حسن التكيف، فالأطفال الذين تعلموا عن طريق الشفاه، كانوا أكثر توافقا ممن تعلموا باستخدام لغة الإشارة، هذا وأثبتت الدراسة أن الأطفال الصم الذين لا يوجد في أسرهم أطفال صم كانوا أقل توافقا وتكيفا، ممن في أسرهم أشخاص صم.

دراسة ٢٠١١ Mostasa Mirzaee,et al بعنوان " إعاقة . الذات بين الطلاب المكفوفين والطلاب الصم . دراسة مقارنة " .

وهدفت الي التعرف علي الفروق بين الصم والمكفوفين من الطلاب في إعاقة الذات في دراسة سببية مقارنة ، شملت العينة ٤٨ طالب من المكفوفين ، و٦٤ طالب من الصم وذلك من خلال إختيار عينات متعددة ، وقد طلب منهم الإجابة علي إستبيان للإعاقة الذاتية صممه كل من جونز ورودفلت **Jones and Rodvelt** ، وقد تم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الحزمة الإحصائية SPSS١٦ ومن خلال تحليل التباين المتعدد .

واظهرت النتائج الي أنه علي الرغم من كلا العينتين إستخدما إعاقة . الذات الا أنهم استخدموها بشكل مختلف ، وبعبارة أخري فإن الأطفال الصم إستخدموا سلوكيات تعبر عن إعاقة . الذات بشكل أكبر من المكفوفين وهذه النتيجة تتسق بشكل غير مباشر. حسب ذكر المؤلفين . مع نتائج دراسات Berglas and Jones (١٩٧٨) and Schlesinger (٢٠٠٠) حيث أكد Berglas and Jones (١٩٧٨) أن الأشخاص الذين يعانون من إنخفاض تقدير الذات لديهم إعاقة . ذات بشكل أكبر ، كما أشار Schlesinger (٢٠٠٠) الي ان الصم يمتلكوا مستوي منخفض من تقدير الذات مقارنة بالمكفوفين ، مما يؤكد من

خلال هاتين الدراستين الي أن مستوي إعاقة . الذات أعلي لدي الصم . ويرجع البعض ذلك الي أهمية عامل اللغة حيث توصف ادعاءات إعاقة . الذات لدي الصم " بالمساعي اللفظية لتبرير الفشل للأخرين " فالصم يعانون أكثر من غيرهم لما للإستماع من أهمية خاصة في عملية التواصل ، وبشكل عام فإن النتائج تشير الي أهمية ودور تقدير الذات في استخدام أو عدم إستخدام استراتيجية إعاقة . الذات فالعلاقة بينهما علاقة عكسية ، فالذين يعانون من هشاشة أو ضعف في تقدير الذات لديهم مستوي أكبر واستخداما أكثر للإعاقة الذاتية .

دراسة (٢٠١١) Ümit SAHRANÇ بعنوان " التحقق من العلاقة بين إعاقة– الذات والإكتئاب والقلق والضغوط النفسية ".

وهدفت الدراسة الي التحقق من العلاقة بين كل من إعاقة – الذات وكل من الإكتئاب والقلق والضغوط النفسية . وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٦ طالب جامعي ، واستخدم الباحث مقياس إعاقة – الذات ومقاييس الإكتئاب والقلق والشعور بالإجهاد (DASS) وتمت دراسة العلاقة باستخدام معامل الارتباط . وتوصلت النتائج الي أن هناك علاقة قوية بين استخدام اعاقة – الذات وكل من القلق والإكتئاب والشعور بالضغط النفسي والإجهاد .

دراسة (٢٠٠١) Scott R. Ross et al بعنوان " إعاقة – الذات والعوامل الخمس الكبري للشخصية: ودورها كمتغير وسيط بين العصابية والضمير ".

وهدفت الدراسة الي التحقق من طبيعة العلاقة بين إعاقة – الذات والعوامل الخمس للشخصية ودور إعاقة الذات كمتغير وسيط بين عاملي العصابية والضمير، واستخدمت الدراسة مقياس العوامل الخمس للشخصية NEO–PI–R [Costa,P. T. & McCrae,R. R. (١٩٩٢)] واتساقا مع نتائج العديد من الدراسات وجد ان اعاقة – الذات ترتبط ايجابيا بالعصابية وترتبط سلبيا بالضمير ، واستخدام اسلوب الارتباط الجزئي وجد ان اعاقة – الذات تعمل كمتغير وسيط للعلاقة السلبية بين العصابية والضمير . وباستخدام اسلوب الانحدار المتعدد التدريجي توصلت الدراسة الي وجود علاقة تنبؤية بين عوامل (الإكتئاب ، وقصور الوعي الذاتي، والقابلية للتأثر). واعاقة– الذات.

دراسة عيد جلال أبو حمزة (٢٠٠٣) بعنوان " دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدي عينة من ضعاف السمع ومرضي الطنين والدوار مقارنة بالعاديين " .

وهدفت الدراسة الي الكشف عن بعض الخصائص النفسية لكل من (ضعاف السمع . مرضي الطنين)، وعقد مقارنة بين كل من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (فئة مرضي الطنين وضعاف السمع) وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٨ – ٢٥ عاما وقد تم تقسيمهم الي ثلاثة مجموعات

واستخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية لضعاف السمع ومرضي الطنين والدوار ومقياس الكفاءة للعاديين ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس صورة الجسم ومقياس مواقف الحياة الضاغطة .

وكشفت نتائج الدراسة عن تأثير الإعاقة سواء كانت ضعف السمع أو الإصابة بمرض الطنين والدوار علي الكفاءة الذاتية لدي الأفراد ، مما يؤثر سلبيا علي إدراك الشخص لقدراته وامكانياته وعلي درجة اقتناع المريض بقدرته علي تحقيق النجاح في أعمال مستقبلية يفكر فيها مما يجعله أكثر ميلا للانطوائية .

كما كشفت الدراسة عن معاناة ضعاف السمع من القلق الاجتماعي أكثر منه لدي مرضي الطنين والدوار أكثر منه لدي العاديين، وان ضعاف السمع ينتابهم شعور داخلي بتشوه شكلهم، ومن ثم مظهرهم لكونهم بهم عيبا أو نقصا ن كما أظهرت الدراسة معاناة ضعاف السمع ومرضي الطنين والدوار من ضغوط نفسية قوية تدفعهم الي التوتر والعدوان أو الإنطوائية.

- **دراسة ابراهيم علي ابراهيم (١٩٩٤) بعنوان" دراسة الإختلالات السوماتوسيكولوجية وعلاقتها ببعض اضطرابات الشخصية . دراسة امبريقية للبنين والبنات الصم في المجتمع القطري ".**

وهدفت الدراسة الي معرفة العلاقة بين الاختلالات السوماتوسيكولوجية (متمثلة في حالات الصمم) ببعض اضطرابات الشخصية وذلك من خلال مجموعة من البينين والبنات الصم في المجتمع القطري .

بلغت عينة الدراسة (٨٥) منهم ٤٠ من الصم ، منهم (٢٥) من الاناث و (١٥) من الذكور – و (٤٥) من العاديين ، منهم (٢٥) من الإناث و (٢٠) من الذكور ، تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٠ سنة واستخدم الباحث مقياس الاضطرابات الانفعالية

وقد توصلت نتائج الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة احصائية علي مقياس الاضطرابات الانفعالية لصالح مجموعة الصم مقارنة بالعاديين بالإضافة الي معاناة الصم من العديد من المشكلات الناجمة عن تأثير الإعاقة السمعية

كما توصلت الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسط درجات مجموعة الذكور الصم ومتوسط درجات مجموعة الإناث الصم في القلق والإكتئاب حيث كانت دلالة الفروق لصالح مجموعة الإناث الصم .

سابعاً–حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على عينة من المُعاقين سمعياً من البالغين بمراكز التأهيل المختلفة بمحافظات أسيوط ممن تلقوا قدرا مناسبا من التعليم (الابتدائية . الإعدادية، الثانوية، الجامعية) .

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المُعاقين سمعياً بمراكز التأهيل المختلفة بمحافظات أسيوط ممن تلقوا قدرا مناسبا من التعليم (الابتدائية . الإعدادية، الثانوية، الجامعية)، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٤٠) طالباً وطالبة معاقاً سمعياً، اما عينة الدراسة الأساسية فتكونت من (٦٠) طالباً وطالبة مُعاقاً سمعياً، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

أدوات البحث:

١. مقياس التوافق الاجتماعي:

استخدم في هذه الدراسة مقياس التوافق الاجتماعي الذي أعده **آل موسى (٢٠٠٤)** بهدف تقصي مستوى التوافق الاجتماعي للطلبة الصم في البيئة السعودية، تكون المقياس من (٣٣) فقرة تقيس مستوى التوافق الاجتماعي لدى المُعاقين سمعياً من خلال سلم الإجابة المكون من خمس درجات وهي (دائما–غالبا–أحيانا–نادرا–أبدا) بحيث تأخذ الدرجات التالية على التوالي (٥–٤–٣–٢–١) ويبين المفحوص درجة شعور المُعاق سمعيا بمحتوى كل فقرة بوضع أشاره (×) أمام كل عبارة وتحت البدائل التي تدل على درجة الشعور .

تصحيح الأداة:

بعد أن يبين المفحوص درجة ممارسته لكل فقرة من فقرات المقياس وهي: (دائما–غالبا–أحيانا–نادرا–أبدا)بحيث تأخذ الدرجات التالية على التوالي(٥–٤–٣–٢–١)، يمكن الحصول على الدرجة الخام للمقياس ككل، حيث تراوحت درجات المقياس ما بين (١–٥) وذلك على اعتبار تصميم المقياس.

صدق الأداة وثباتها:

١) صدق الاتساق الداخلي:

للاطمئنان على الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الاجتماعي لذوي الاعاقة السمعية تم تطبيق مقياس التوافق الاجتماعي لذوي الاعاقة السمعية على عينة استطلاعية قدرها ٤٠ معاق سمعيا، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس التوافق الاجتماعي لذوي الاعاقة السمعية والدرجة الكلية على المقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات مقياس التوافق الاجتماعي لذوي الاعاقة السمعية والدرجة الكلية عليه (ن=٤٠)

الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٥٤٠**	١٠	٠.٤١٣**	١٩	٠.٥٦٣**	٢٨	٠.٤٧٣**
٢	٠.٤٧٥**	١١	٠.٥٦٢**	٢٠	٠.٤٨٥**	٢٩	٠.٥٥١**
٣	٠.٤٥٧**	١٢	٠.٤١٤**	٢١	٠.٥٦٦**	٣٠	٠.٤٤٥**
٤	٠.٥٥٤**	١٣	٠.٤٢١**	٢٢	٠.٤٣٠**	٣١	٠.٤٦٤**
٥	٠.٤٩٦**	١٤	٠.٤٧٧**	٢٣	٠.٤٧٦**	٣٢	٠.٥٦٢**
٦	٠.٤٣٧**	١٥	٠.٥٢٨**	٢٤	٠.٤٣٢**	٣٣	٠.٥٢٧**
٧	٠.٤٧٧**	١٦	٠.٤٨٩**	٢٥	٠.٤٧٠**		
٨	٠.٤٧١**	١٧	٠.٤٥٤**	٢٦	٠.٤٤٤**		
٩	٠.٤٦٩**	١٨	٠.٥٣٠**	٢٧	٠.٤٥٠**		

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

ويتضح من الجدول السابق ان جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الاجتماعي لذوي الاعاقة السمعية.

أ- ثبات المقياس التوافق الاجتماعي:

للتأكد من ثبات التوافق الاجتماعي لذوي الاعاقة السمعية تم الاعتماد على طريقتين من طرق حساب الثبات هما: الفا كرونباخ، إعادة تطبيق المقياس كما يلي:

١) معامل الفا كرونباخ:

لحساب ثبات مقياس التوافق الاجتماعي لذوي الاعاقة السمعية اعتمد الباحث على استخدام **معادلة الفا كرونباخ**، حيث تم تطبيق مقياس التوافق الاجتماعي لذوي الاعاقة السمعية على عينة استطلاعية قدرها ٤٠ معاق سمعيا، وتم حساب معامل الثبات لمقياس التوافق الاجتماعي لذوي الاعاقة السمعية باستخدام **معادلة الفا كروباخ**، حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠.٨١٥، ويلاحظ ان قيمة معامل الثبات كانت مقبولة مما يدل على ثبات مقياس التوافق الاجتماعي لذوي الاعاقة السمعية.

٢) ثبات إعادة التطبيق:

للاطمئنان على ثبات مقياس التوافق الاجتماعي بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها ٤٠ من المعاقين سمعيا وتم إعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وقد قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس ٠.٨٧٤ وهي قيم جيدة مما يدل على ثبات مقياس التوافق الاجتماعي.

٢. مقياس إعاقة الذات لذوي الإعاقة السمعية: (اعداد الباحثون)

تكون المقياس من (١٥) موقف تهدف الى قياس سلوك إعاقة الذات لدى فئة ذوب الإعاقة السمعية (الصم–ضعاف السمع)، ويصحح المقياس بإعطاء درجة لاختيار المفحوص اختيار يعبر عن إعاقة الذات ويعطى الدرجة (٠) عند اختيار المفحوص اختيار لا يعبر عن إعاقة الذات.

صدق وثبات مقياس اعاقة الذات:

أ- صدق مقياس اعاقة الذات:

١) صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المحكمين لمقياس اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية تم عرض المقياس على مجموعة من الأستاذة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية حيث بلغ عدد المحكمين ١٣ محكم وتم حساب نسبة الاتفاق، وتراوحت نسب الاتفاق بين فقرات مقياس اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية بين

٩٠% الى ١٠٠% وهي نسب مقبولة مما يدل على صدق مقياس اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية.

٢) صدق الاتساق الداخلي:

للاطمئنان على الاتساق الداخلي لمقياس اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية تم تطبيق مقياس اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية على عينة استطلاعية قدرها ٤٠ معاق سمعيا، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية والدرجة الكلية على المقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات مقياس اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية والدرجة الكلية عليها (ن=٤٠)

الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠.٥٠١	٦	**٠.٥٠٢	١١	**٠.٤٣٧
٢	**٠.٤٣٠	٧	**٠.٥٢١	١٢	**٠.٤٣٦
٣	**٠.٤٣٤	٨	**٠.٤٦٦	١٣	**٠.٤٧٢
٤	**٠.٥٠٨	٩	**٠.٤٧٠	١٤	**٠.٤٢٨
٥	**٠.٥٤٦	١٠	**٠.٤٢٢	١٥	**٠.٥٠٢

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

ويتضح من الجدول السابق ان جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية.

ب- ثبات مقياس اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية:

للتأكد من ثبات اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية تم الاعتماد على طريقتين من طرق حساب الثبات هما: معادلة كيودريتشاردسون ٢٠، إعادة تطبيق المقياس كما يلي:

١) معادلة كيودريتشاردسون ٢٠:

لحساب ثبات مقياس اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية اعتمد الباحث على استخدام **معادلة كيودريتشاردسون ٢٠**، حيث تم تطبيق مقياس اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية على عينة استطلاعية قدرها ٤٠ معاق سمعيا، وتم حساب معامل الثبات لمقياس اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية باستخدام **معادلة كيودريتشاردسون ٢٠**، حيث بلغت

قيمة معامل الثبات ٠.٧٧٤، ويلاحظ ان قيمة معامل الثبات كانت مقبولة مما يدل على ثبات مقياس اعاقة الذات لذوي الاعاقة السمعية.

٢) ثبات إعادة التطبيق:

للاطمئنان على ثبات مقياس اعاقة الذات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها ٤٠ من المعاقين سمعيا وتم إعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وقد قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس ٠.٧٩٣ وهي قيم جيدة مما يدل على ثبات مقياس اعاقة الذات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل بيانات الدراسة الحالية باستخدام برنامج IBM SPSS statistics v.٢٠ حيث تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢. معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.
٣. معامل ثبات التجزئة النصفية.
٤. معامل ارتباط بيرسون.
٥. اختبار "ت" للعينات المستقلة.

نتائج الدراسة:

اولاً–النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ينص السؤال الأول على "ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى الطلبة المُعاقين سمعياً؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى التوافق الاجتماعي لدى الطلبة المُعاقين سمعياً، ويشير الجدول (٣) إلى نتائج ذلك:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب، لمستوى التوافق الاجتماعي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	مستوى التوافق
١	أحب أسرتي لدرجة كبيرة.	٣.٣٨	٠.٩٢	٦٧.٦	٢٥	متوسط

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	مستوى التوافق
٢	اندمج في معظم النشاطات الاجتماعية مع زملائي.	٣.٨٤	٠.٩١	٧٦.٨	١٦	متوسط
٣	أتمتع بعلاقة طيبة للغاية مع أفراد أسرتي.	٣.٢٤	١.١٨	٦٤.٨	٢٨	متوسط
٤	أصدقائي يشعرونني بالمكانة الاجتماعية التي أتمناها.	٤.٣٧	٠.٨٧	٨٧.٤	٥	مرتفع
٥	علاقاتي طيبة مع والدي.	٣.٨٧	٠.٨٥	٧٧.٤	١٥	متوسط
٦	علاقاتي الاجتماعية مع جيراني طيبة للغاية.	٣.٩١	١.١٤	٧٨.٢	١٣	متوسط
٧	لا تنشأ خلافات حادة بيني وبين إخوتي.	٤.٢٨	١.١٨	٨٥.٦	٧	مرتفع
٨	لا أشعر بالحرج عند التعرف على الناس لأول مرة.	٣.٨٩	١.٠٣	٧٧.٨	١٤	متوسط
٩	مشاجراتي قليلة مع أفراد أسرتي.	٤.٦٨	١.١٢	٩٣.٦	١	مرتفع
١٠	أجد متعة في ممارسة أنشطة الترويح والحفلات.	٤.٦١	١.٢٢	٩٢.٢	٢	مرتفع
١١	يتوفر الحب والوفاق داخل أسرتي.	٤.١٩	٠.٩١	٨٣.٨	٨	مرتفع
١٢	لا تقتصر حياتي الاجتماعية على أفراد أسرتي.	٣.٨٧	١.٠٥	٧٧.٤	١٥	متوسط
١٣	أشعر بجو من التفاهم داخل المنزل.	٣.٩٧	٠.٩٦	٧٩.٤	١١	متوسط
١٤	لا أشعر بالحرج عندما أتطوع للاشتراك في بعض أوجه النشاط.	٣.٣٦	١.١٢	٦٧.٢	٢٦	متوسط
١٥	أثق بأفراد أسرتي.	٣.٥٦	٠.٨٤	٧١.٢	٢٢	متوسط
١٦	أحب النشاط الاجتماعي.	٣.٩٥	١.١٥	٧٩.٠	١٢	متوسط
١٧	أشعر بالرضا والراحة في المنزل.	٤.٣٧	٠.٨٣	٨٧.٤	٥٥	مرتفع
١٨	لا أمانع في مقابلة الغرباء.	٣.٩١	١.٢٢	٧٨.٢	١٣	متوسط
١٩	يسعدني حضور الجلسات العائلية في المنزل.	٣.٩٨	١.٢٢	٧٩.٦	١٠	متوسط
٢٠	علاقاتي بزملائي في المدرسة طيبة للغاية.	٣.٦٧	٠.٩٢	٧٣.٤	٢٠	متوسط
٢١	ظروفي الأسرية ممتازة جدا.	٤.٠٢	١.٠٠	٨٠.٤	٩	مرتفع
٢٢	أصادق الأخرين بسهولة تامة.	٤.٢٩	٠.٩٢	٨٥.٨	٦	مرتفع
٢٣	أسرتي توفر لي الجو الملائم للعمل والجد.	٣.١٧	٠.٩٣	٦٣.٤	٢٩	متوسط
٢٤	أنا محبوب من زملائي.	٣.٧٦	٠.٩٦	٧٥.٢	١٩	متوسط
٢٥	توجد علاقات طيبة بين أسرتي وأقاربي.	٣.٤١	٠.٩٧	٦٨.٢	٢٤	متوسط
٢٦	أتمتع بشعبية اجتماعية بين الأصدقاء	٣.٧٨	٠.٩٨	٧٥.٦	١٧	متوسط
٢٧	يسود التفاهم بيني وبين أفراد الأسرة.	٣.٥٠	٠.٩٩	٧٠.٠	٢٣	متوسط
٢٨	أشعر بأنني منسجم في أي مكان أذهب إليه.	٣.٣١	١.٠٠	٦٦.٢	٢٧	متوسط
٢٩	أشعر أنني أكثر سعادة في الحياة العائلية.	٣.٧٧	١.٠٩	٧٥.٤	١٨	متوسط

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	مستوى التوافق
٣٠	أدعى إلى الحفلات أو المهرجانات التي يقيمها زملائي.	٣.١٥	١.١٣	٦٣.٠	٣٠	متوسط
٣١	لا أعاني من وجود خلافات أسرية.	٣.٦١	٠.٩٨	٧٢.٢	٢١	متوسط
٣٢	أشعر أن زملائي يسرهم أن أكون معهم.	٤.٤٦	٠.٨٩	٨٩.٢	٤	مرتفع
٣٣	أشعر بأن الزملاء يهتمون بآرائي.	٤.٤٧	١.١٦	٨٩.٤	٣	مرتفع
المقياس ككل		٣.٤٤	١.٠٧	٦٨.٨	متوسط	

تشير النتائج الواردة في الجدول (٣) إلى أن مستوى التوافق الاجتماعي لدى الطلبة المعاقين سمعية كان مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمستوى التوافق الكلي للمقياس (٣.٤٤) وانحراف معياري (١.٠٧) وبنسبة مئوية بلغت (٦٨.٨%).

كما تشير النتائج إلى أن مستوى التوافق الاجتماعي لدى الطلبة المعاقين سمعية على فقرات المقياس تراوح بين مرتفع ومتوسط ولم تصل أية فقرة على مستوى منخفض، فقد كان مستوى التوافق لدى الطلبة المعاقين سمعية مرتفعة على (٩) فقرة، ومتوسطة على (٢٤) فقرات.

ثانياً-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الاجتماعي واعاقة الذات لدى الطلبة المُعاقين سمعياً تعُزى لمتغير شدة الاعاقة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وفيما يلي جدول (٤) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٤)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات ضعيفي السمع والصم على مقياس إعاقة الذات

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
إعاقة الذات	الصم	٣٠	٩.٧٢	٢.٠٢	٤٨	٤.٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	ضعيفي سمع	٢٠	٧.٠٣	٢.٧٣			

التوافق الاجتماعي	الصم	٣٠	١١٠.٤٤	٧.٣١	٤٨	٣.٥٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
	ضعيفي سمع	٢٠	١١٨.٣٢	٨.٢٠			

ويتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات **الصم وضعيفي السمع من ذوي الإعاقة السمعية على مقياس إعاقة الذات،** حيث بلغت قيمة "ت" ٤.٠١ وهي قيمة دالة احصائيا، مما يدل على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي الصم وضعيفي السمع من ذوي الإعاقة السمعية على مقياس إعاقة الذات وذلك لصالح ضعيفي السمع، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات ضعيفي السمع علي مقياس إعاقة الذات (٩.٧٢) بانحراف معياري قدره (٢.٠٢)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الصم علي مقياس إعاقة الذات (٧.٠٣) بانحراف معياري قدره (٢.٧٣).

كما يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات **الصم وضعيفي السمع من ذوي الإعاقة السمعية على مقياس التوافق الاجتماعي،** حيث بلغت قيمة "ت" -٣.٥٦ وهي قيمة دالة احصائيا، مما يدل على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي الصم وضعيفي السمع من ذوي الإعاقة السمعية على مقياس التوافق الاجتماعي وذلك لصالح ضعيفي السمع، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات ضعيفي السمع علي مقياس التوافق الاجتماعي (١١٠.٤٤) بانحراف معياري قدره (٧.٣١)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الصم علي مقياس التوافق الاجتماعي (١١٨.٣٢) بانحراف معياري قدره (٨.٢٠).

ثالثاً-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على " هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس إعاقة الذات؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة العلاقة الارتباطية بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس إعاقة الذات، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط لبيرسون -٠.٤٢٣ وهي قيمة سالبة تدل على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الاجتماعي ودرجاتهم على مقياس إعاقة الذات، كما ان قيمة معامل الارتباط دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١، وهذا يعني ان المعاقين سمعيا الذي تزيد درجاتهم على مقياس إعاقة الذات تقل درجاتهم على مقياس التوافق الاجتماعي.

مراجع الدراسة:

المراجع العربية :

ابراهيم علي ابراهيم (١٩٩٤). الاختلالات السوماتوسيكولوجية وعلاقتها ببعض اضطرابات الشخصية . مجلة علم النفس ، العدد الثلاثون ، ٧٦ – ١٠٢

بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٧). ارشاد ذوي الحاجات الخاصة واسرهم . الاردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

حافظ بطرس بطرس (٢٠٠٨). التكيف والصحة للطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة : الأردن .

حامد عبد السلام زهران (١٩٧٤). الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب للطباعة: القاهرة.

دانيال . ب هالاهان ، جيمس . م . كوفمان (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم . ترجمة : عادل عبدالله محمد . الأردن : دار الفكر ناشرون وموزعون .

سحر عبد الغني عبود، و صلاح الدين عبد الغني عبود (٢٠٠١). دراسة لمفهوم الذات لدى الأطفال الصم وعلاقته بأسلوب رعايتهم "، مجلة كلية التربية ، المجلد الرابع، العدد السادس والعشرون.

شذا بنت جميل خصيفان(٢٠٠٠) . دراسة مقارنة للتكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً وأقرانهم من الأسوياء في منطقة مكة المكرمة" مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد "١٢ " ، العدد٢ .

عمرو رفعت علي،، هانم صالح توفيلس (٢٠٠١). أثر عملية الدمج في تحسين عملية التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى عينة من الأطفال الضعاف سمعياً" ، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الثالث عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

عيد جلال أبو حمزة (٢٠٠٣). دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدي عينة من ضعاف السمع ومرض الطنين والدوار مقارنة بالعاديين . رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة طنطا .

فاروق الروسان (٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال غير العاديين . مقدمة في التربية الخاصة . ط٥ . الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع .

كامل علوان الزبيدي، و جاسم فياض الشمري (١٩٩٩). علم نفس التوافق، الطبعة الأولى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل : العراق .

محمد السيد عبدالرحمن (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي المعاصر مدخل معرفي . القاهرة : دار الفكر العربي .

محمد عكاشة، علي مهني إسماعيل (١٩٩٣). مدخل الصحة النفسية، ، الإسكندرية : المكتب العربي للطباعة .

مصطفى نورى القمش (٢٠٠٠). الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة . عمان : دار الفكر.

نعيم كباجة، و باسم كراز (٢٠٠٨). تقدير مدى التوافق لدى الأطفال الصم فى ظل الحصار من وجهة نظر المعلمين" ، جمعية أطفالنا للصم، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الخامس لبرنامج غزة للصحة النفسية.

المراجع الأجنبية

Alys Young (٢٠٠٧). Universal Newborn Hearing Screening and Early Identification of Deafness. journal of Deaf studies and Deaf Education , ١٢(٢) , ٢٠٩-٢٢٠.

Benjamin, B.(٢٠٠٤). Gender Differences in Use of Anxiety as A self- handicapping strategy on effort and performance,

Unpublished doctoral dissertation. Fielding Graduate Institute ,USA.

Berglas, S., & Jones, E. E. (١٩٧٨). Drug choice as a self-handicapping strategy in response to non-contingent success. Journal of Personality and Social Psychology, ٣٦, ٤٠٥-٤١٧.

Cara Wright (٢٠١٢). The Use Of Self-Handicapping In Women Auxiliar Athletic Administrators in Intercollegiate Athletic Administration, Unpublished doctoral dissertation , Physical Education, and Recreation, Indiana University May ٢٠١٢, ١١٨-١٢٠

Jambor, E. Elliot, M . (٢٠٠٥). Self-esteem and Coping Strategies among Deaf Students. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, ١٠(١), ٦٣-٨١.

Kolditz, T. A., & Arkin, R. M. (١٩٨٢). An impression management interpretation of the self-handicapping strategy. Journal of Personality and Social Psychology, ٤٣, ٤٩٢-٥٠٢.

Mostasa, M. et al . (٢٠١١). Comparing self-handicapping among blind and deaf students. Procedia Social and Behavioral Sciences, (١٥) , ٧٧٧–٧٧٩.

Mostasa, M. et al . (٢٠١١). Comparing self-handicapping among blind and deaf students. Procedia Social and Behavioral Sciences, (١٥) , ٧٧٧–٧٧٩.

Onatus-Arvilommi, T., Nurmi, J. (٢٠٠٠). The role of task-avoidant and task focused behaviors in the development of

reading and mathematical skills during the first school year. Journal of

Educational Psychology, ٩٢(٣), ٤٧٨-٤٩١.

Rhodewalt, F., & Vohs, K. D. (٢٠٠٥). Defensive strategies, motivation, and the self. In A. Elliot & C. Dweck (Eds.). Handbook of competence and motivation (pp. ٥٤٨-٥٦٥). New York: Guilford Press.

Scott R. Ross ,Kelli E. Canada ,Marcus K. Rausch (٢٠٠٢). Self-handicapping and the Five Factor Model of personality : mediation between Neuroticism and Conscientiousness. Personality and Individual Differences, ٣٢ August (٢٠٠٢) ١١٧٣–١١٨٤ www.elsevier.com/locate/paid

Thompson T, Richardson A. (٢٠٠١). Self – handicapping status ,Claimed self – handicaps and reduced practice effort following success and failure feedback British. Journal of educational psychology, ٧١(١), ١٥١-١٧٠.

Ümit Sahranç., (٢٠١١). An Investigation of the Relationships between Self-Handicapping and Depression, Anxiety, and Stress,

International Online Journal of Educational Sciences, ٣(٢), ٥٢٦-٥٤٠.

Urdan, T., & Midgley, C. (٢٠٠١). Academic self-handicapping: What we know, what more there is to learn?. Educational Psychology Review, ١٣(٢), ١١٥-١٣٨.